

يا صاحب الجمال ويا سيد البشر
من وجهك المنير لقد نور القمر
هذه رسالة جليلة
في ذكر آداب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخلاقه ومعجزاته من تاليفات العارف
المحقق والفاضل المدقق الامام الهمام قدوة المشايخ
العظام زبدة العلماء الاعلام صاحب الفيوض
والكرامات خازن كنوز السعادات
موسس اساس الشريعة والطريقة
امام محمد غزالى قدس الله
سره العزيز
لا يمكن الثناء كما كان حقه
بعد از خدا بزرگ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه وترتيبه وادب نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاحسن تاديبه وزكى اوصافه واخلاقه ثم اتخذه صفيه وحبيبه ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرم عن التخلق باخلاقه من اراد تخييبه وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان آداب الظواهر عنوان آداب البواطن وحركات الجوارح ثمرات الخواطر والاعمال نتيجة الاخلاق والآداب رشح المعارف وسرائر القلوب هي مغارس الافعال ومنابعها وانوار السرائر هي التي تشرق على الظواهر فتزينها وتحليها وتبدل بالمحاسن مكارهها ومساويها ومن لم يخشع قلبه لم تخشع جوارحه ومن لم يكن صدره مشكاة الانوار الالهية لم يفض على ظاهره جمال الآداب النبوية ولقد كنت عزمت على ان اذكر من آداب العادات

من هذا الكتاب بكتاب جامع لآداب المعيشة لئلا يشق على طالبها استخراجها
من جميع هذه الكتب ثم رأيت كل كتاب من ربع العبادات وربع العادات
قد أتى على جملة من الآداب فاستثقلت تكريرها واعادتها فان طلب الاعادة ثقيل
والنفوس مجبولة على معاداة المعادات فرأيت ان اقتصر في هذا الكتاب على
ذكر آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخلاقه المأثورة عنه بالاسناد
فأسردها مجموعة فصلا فصلا محذوف الاسناد ليجتمع فيه مع جميع الآداب
تجديد الايمان وتاكيده بمشاهدة اخلاقه الكريمة التي تشهد آحادها على القطع
بانه اكرم خلق الله تعالى واعلاهم رتبة واجلهم قدرا وكيف مجموعها ثم اضيف
الى ذكر اخلاقه ذكر خلقته ثم ذكر معجزاته التي صحت بها الاخبار ليكون ذلك
معربا مكارم الاخلاق والشيم ومنتزعا عن آذان الجاحدين لنبوته صمام الصمم
والله ولي التوفيق للاقتداء بسيد المرسلين في الاخلاق والاحوال وسائر معالم الدين
فانه دليل المتحيرين ومجيب دعوة المضطرين ولنذكر فيه اولا بيان تاديب الله
تعالى اياه بالقرآن ثم بيان جوامع من محاسن اخلاقه ثم بيان جملة من آدابه
واخلاقه ثم بيان كلامه وضحكه ثم بيان اخلاقه وآدابه في الطعام ثم بيان
آدابه واخلاقه في اللباس ثم بيان عفوه مع القدرة ثم بيان اغضائه عما كان

بكرمه ثم بيان سخاوته وجوده ثم بيان شجاعته وباسه ثم بيان تواضعه ثم بيان
صورته وخلقته ثم بيان جوامع معجزاته وآياته صلى الله عليه واله وسلم بيان

تاديب الله تعالى حبيبه وصفيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراعة والابتهال
الى الله تعالى دائم السوال من الله عز وجل ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم
الاخلاق فكان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه يقول اللهم حسن خلقي وخلقي
ويقول اللهم جنبني منكرات الاخلاق فاستجاب الله دعاءه فيه وفاء بقوله
ادعوني استجب لكم فانزل الله تعالى عليه القرآن فادبه فكان خلقه صلى الله
عليه وسلم القرآن قال سعد بن هشام دخلت على عائشة رضي الله عنها فسالتها
عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما تقرء القرآن قلت بلى قالت
كان خلق رسول الله القرآن وانما ادبه الله بالقرآن بمثل قوله عز وجل خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي الاية وقوله تعالى واصبر وما صبرك الا
بالله وقوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقوله تعالى ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقوله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين و

بقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وبقوله تعالى ادفع بالتي هي
احسن الاية وبقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وبقوله تعالى اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاية ولما كسرت رباعيته صلى الله
عليه وسلم يوم احد والدم يسيل على وجهه وهو يمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
تاديبا له على ذلك وامثال هذه التاديبات في القران لا تحصر وهو صلى الله عليه وسلم
المقصود الاول بالتاديب والتهذيب ثم منه يشرق النور على كافة الخلق فانه ادب
بالقران وادب الخلق به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
ثم رغب الخلق في محاسن الاخلاق ثم لما اكمل الله خلقه اثنى عليه فقال وانك
لعلى خلق عظيم فسبحانه ما اعظم شانه واتم امتنانه انظر الى عميم فضله كيف اعطى ثم
اثنى عليه فهو الذي زينه بالخلق الكريم ثم اضاف اليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم بين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الخلق وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق
ان الله تعالى يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها قال علي كرم الله وجهه يا عجبا
لرجل مسلم يجيئه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا
ولا يخشى عقابا لقد كان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها مما يدل على سبيل النجاة

فقال له رجل اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وما هو خير منه

لما اتى سبايا طي وقعت جارية في السبي فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا

تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني

ويشبع الجائع ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد قط طالب حاجة انا ابنة حاتم طي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا

عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق

فقام ابو برده بن نيار فقال يا رسول الله ان الله يحب مكارم الاخلاق فقال النبي صلى الله

عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الاخلاق وعن معاذ ان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال حف الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن

ذلك حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ولين الجانب وبذل المعروف واطعام الطعام

وافشاء السلام وعيادة المريض المسلم برا كان او فاجرا وتشييع الجنازة المسلم

وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان او كافرا وتوقير ذي الشيبة المسلم

واجابة الداعي لدعوة الطعام والدعاء عليه والعفو والاصلاح بين الناس والجود

والكرم والسماحة والابتداء بالسلام وكظم الغيظ والعفو عن الناس واذهب الاسلام

اللهو والباطل والغناء والمعازف كلها وكل ذي وتر وكل دخل والكذب والغيبة

والبخل والشح والجفاء والمكر والخديعة والنميمة وسوء ذات البين وقطيعة الارحام
وسوء الخلق والتكبر والفخر والاستطالة والمدح والفحش والحقد والحسد والطيرة
والبغي والعدوان والظلم. وقال انس رضي الله عنه لم يدع صلى الله عليه وسلم
نصيحة جميلة الا وقد دعانا اليها وامرنا بها ولم يدع غشا او قال عيبا او قال شيئا الا حذرناه
ونهانا عنه ويكفي من ذلك كله هذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال
معاذ اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا معاذ اوصيك باتقاء
الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار
ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الامل ولزوم الايمان
والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وخفض الجناح وانهاك ان
تسب حكيما او تكذب صادقا او تطيع اماما آثما او تعصي اماما عادلا او تفسد
ارضا واوصيك باتقاء الله تعالى عند كل حجر وشجر ومدر وان تحدث لكل ذنب
توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية فهكذا ادب عباد الله تعالى ودعاهم الى
مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب

بيان جملة من محاسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار

قال كان صلى الله عليه وسلم احلم الناس واشجع الناس واعدل [illegible]

يده قط يد امرأة لم يملك رقها او عصمة نكاحها او تكون ذات محرم منه و
كان اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم فان فضل و لم يجد من يعطيه
وجاوه الليل لم يأو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه ولا يأخذ
مما اتاه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر و الشعير و يضع
سائر ذلك في سبيل الله تعالى لا يسأل شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت
عامه فيؤثر منه حتى احتاج قبل انقضاء العام ان لم يأته شيء وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يخصف النعل و يرقع الثوب و يخدم في مهنة اهله و يقطع
اللحم معهن وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس حياء لا يثبت بصره في
وجه احد يجيب دعوة الحر و العبد و يقبل الهدية ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب
و يكافي عليها و ياكلها ولا ياكل الصدقة ولا يستكبر عن اجابة الامة و المسكين
و يغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه و يقول الحق وان عاد ذلك بالضرر
عليه و على اصحابه عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة
وحاجة الى انسان واحد يزيده في عدد من معه فابى وقال صلى الله عليه
وآله وسلم انا لا استنصر بالمشركين او قال من المشركين ووجد من فضلاء اصحابه
وخيارهم قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم ولا زاد على مر الحق بل وداه بمائة ناقة

وإن بأصحابه لحاجة إلى بعير واحد يتعقبونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعصب الحجر على بطنه من الجوع ومرة يأكل صلى الله عليه وسلم ما حضر لا يرد ما وجد و
لا يتورع من مطعم حلال إن وجد تمراً دون خبز أكله وإن وجد شواء أكله وإن
وجد خبز بر أو شعير أكله وإن وجد حلواً أو عسلاً أكله وإن وجد لبناً دون خبز
اكتفى به وإن وجد بطيخاً أو رطباً أكله ولا يأكل صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً ولا على
خوان منديله باطن قدمه لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي الله تعالى
إيثاراً على نفسه لا فقراً ولا بخلاً وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجيب الوليمة ويعود
المرضى ويشهد الجنائز ويمشي وحده بين أعدائه بلا حارس كان أشد الناس
تواضعاً وأسكتهم في غير كبر وأبلغهم من غير تطويل وأحسنهم بشراً لا يهوله
صلى الله عليه وآله وسلم شيء من أهوال الدنيا ويلبس ما وجد فمرة شملة ومرة برد
حبرة يمانية ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس كان خاتمه من فضة
يلبسه في خنصره الأيمن وربما في الأيسر يردف خلفه عبده أو غيره يركب ما أمكنه
مرة فرساً ومرة بعيراً ومرة بغلة شهباء ومرة حماراً ومرة يمشي راجلاً ومرة حافياً بلا رداء
ولا عمامة ولا قلنسوة يعود المرضى في أقصى المدينة يحب الطيب صلى الله عليه
وآله وسلم والرائحة الحسنة ويكره الرائحة الرديئة ويجالس الفقراء ويؤاكل المساكين

نشسته می با فقراء و طعام خورد با درویشان ۱۲

ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتألف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم لا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر اليه يمزح ولا يقول الا حقا يضحك من غير قهقهة يرى اللعب المباح ولا ينكره ويسابق اهله ترفع الاصوات عليه فيصبر وكان له لقاح وغنم يتقوت هو واهله من البانها وكان له عبيد واماء لا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس ولا يمضي وقت في غير عمل لله تعالى او لا بد له من صلاح نفسه يخرج الى بساتين اصحابه لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه يدعو هذا وهذا الى الله دعاء واحدا قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو امي لا يقرء ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحاري في فقر في رعاية الغنم يتيما لا اب له ولا ام فعلمه تعالى جميع محاسن الاخلاق والطرق الحميدة واخبار الاولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب وترك الفضول وفقنا الله لطاعته في امره والتأسي به في فعله آمين رب العالمين

بيان جملة اخرى من اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم

مما رواه ابو البختري قال ما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من المومنين بشتمة الا جعل الله لها كفارة ورحمة وما لعن امرأة قط ولا خادما بلعنة وقيل له وهو في القتال لو لعنتهم

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما بُعثتُ رحمةً ولم اُبعث لعّانا وإذا سُئل

أن يدعو على أحدٍ مسلمٍ أو كافرٍ عامٍ أو خاصٍ عدَل عن الدعاء عليه ودعا له وما

ضرَب بيده أحدًا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله تعالى وما انتقم من شيءٍ

صُنعَ إليه قط إلا أن ينتهك حُرمُ الله وما خُيّر بين أمرين قط إلا اختار

أيسرهما إلا أن يكون فيه إثم أو قطيعةَ رحمٍ فيكون أبعدَ الناس من ذلك وما

كان يأتيه أحدٌ أو أمةٌ أو عبدٌ إلا قام معه في حاجته وقال أنس والذي بعثه

بالحق ما قال لي في شيءٍ قط كرهه لِمَ فعلتَه ولا لامني أحدٌ من أهله إلا قال دعوه

إنما كان هذا بكتابٍ وقدرٍ قالوا وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مضجعًا إن فرشوا له اضطجع عليه وإن لم يفرش له اضطجع على الأرض وقد

وصفه الله تعالى في التوراة قبل أن يبعثه في السطر الأول فقال محمد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عبدي المختار لا فظٍّ ولا غليظٍ ولا صخّابٍ في الأسواق

ولا يجزي بالسيئةِ السيئةَ ولكن يعفو ويصفح مولده بمكة وهجرته بطابة وملكه

بالشام يأتزر على وسطه هو ومن معه رعاةٌ للقرآنِ والعلمِ يتوضأ على أطرافه

وكذلك نعته في الإنجيل وكان من خُلقِهِ صلى الله عليه وسلم أن يبدأ من لقيه

بالسلام ومن قاومه لحاجةٍ صابره حتى يكون هو المنصرف

فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ وكان اذا لقي احدا من اصحابه بدأه بالمصافحة
ثم اخذ يده فشابكه يشد قبضته وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله وكان
در وقت برخاستن ونشستن ذکر خدا کردی ۱۲
لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلوته واقبل عليه فقال الك حاجة
فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلوته وكان اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه
جميعا ويمسك بيديه عليهما شبه الحبوة ولم يكن يعرف مجلسه من مجالس
نشستن بر سرین ۱۲
اصحابه لانه حيث ما ينتهي به المجلس جلس وكان ما روي قط مادا رجليه بين
دراز کننده دو پای ۱۲
اصحابه حتى يضيق بها على احد الا ان يكون المكان واسعا لا ضيق فيه وكان
اكثر ما يجلس مستقبلا للقبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه
گسترد ای جادر خود را
لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه وكان يؤثر الداخل بالوسادة
التي يكون تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يفعله وما استصفاه احد
رجوع نکرد ۱۲
الا ظن انه اكرم الناس عليه حتى يعطي كل من جلس اليه نصيبه من وجهه
حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف مجلسه وتوجهه للجالس اليه ومجلسه مع
ذلك مجلس حياء وتواضع وامانة وقال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت
لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولقد كان يدعوا اصحابه
ایشان
بكناهم اكراما لهم واستمالة لقلوبهم ويكني من لم يكن له كنية فكان يدعى بما

كناه به وكان يكنى ايضا النساء اللاتى لهن الاولاد واللاتى لم يلدن يبتدأ
لهن الكنى ويكنى الصبيان فيستلين به قلوبهم وكان ابعد الناس غضبا
واسرعهم رضا وكان اراف الناس بالناس وخير الناس للناس وانفع الناس للناس
ولم يكن يرتفع في مجلسه الاصوات وكان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم يقول علمنيهن
جبرئيل عليه السلام

بيان كلامه وضحكه صلى الله عليه وسلم

كان عليه السلام افصح الناس منطقا واحلاهم كلاما ويقول انا افصح العرب و
اهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزر الكلام سمح المقالة
اذا نطق ليس بمهذار وكان كلامه صلى الله عليه وسلم كخرزات النظم قالت
عايشه رضى الله عنها كان لا يسرد الكلام كسردكم هذا كان كلامه نزرا وانتم
تنثرون الكلام نثرا وكان اوجز الناس كلاما وبذلك جاءه جبرئيل عليه السلام
وكان مع الايجاز يجمع كل ما اراد وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا
تقصير كلام يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعيه وكان
جهير الصوت وكان احسن الناس نغمة وكان طويل السكوت لا يتكلم في
غير حاجة ولا يقول المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق [illegible]

تکلم بغیر جمیل ویکفی عما یضطره الکلام الیه مما یکره وکان اذا سکت تکلم جلساؤه
واذا تکلم سکت جلساؤه ولا یتنازع عنده فی الحدیث ویعظ بالجد والنصیحة
ویقول لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فانه انزل علی وجوه وکان اکثر الناس
تبسما وضحکا فی وجوه اصحابه وتعجبا مما تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم ولربما
ضحک حتی بدت نواجذه وکان ضحک اصحابه عنده التبسم اقتداء به
وتوقیرا له ولقد جاءه اعرابی وهو صلی الله علیه وسلم متغیر اللون ینکره اصحابه
فاراد ان یساله فقالوا لا تفعل یا اعرابی فانا ننکر لونه فقال دعونی فوالذی
بعثه بالحق نبیا لا ادعه حتی یتبسم فقال یا رسول الله بلغنا ان المسیح
یعنی الدجال یاتی الناس بالثرید وقد هلکوا جوعا افتری لی بابی انت وامی
ان اکف عن ثریده تعففا وتنزها حتی اهلک هزلا ام اضرب فی ثریده
حتی اذا تضلعت شبعا امنت بالله وکفرت به قالوا فضحک رسول الله
صلی الله علیه وسلم حتی بدت نواجذه ثم قال لا بل یغنیک الله بما یغنی به المؤمنین
قالوا وکان من اکثر الناس تبسما واطیبهم نفسا ما لم ینزل علیه القرآن او
یذکر الساعة او یخطب خطبة موعظة وکان اذا سر ورضی فهو
من احسن الناس رضا وان وعظ وعظ بجد وان غضب ولا یغضب الا لله

لم يقع بغضبه شيء وكذلك كان في اموره كلها وكان اذا نزل به الامر فوض الامر
الى الله وتبرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول اللهم ارني الحق
حقا فاتبعه وارني المنكر منكرا وارزقني اجتنابه واعذني من ان يشتبه علي
فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لطاعتك وخذ رضا نفسك
من نفسي في عافية واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم

بيان اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم في الطعام

كان عليه الصلوة والسلام ياكل ما وجد وكان
احب الطعام اليه ما كان على ضفف والضفف ما كثرت عليه الايدي وكان
اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة
الجنة وكان كثيرا اذا جلس ياكل يجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس المصلي
الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم ويقول انما انا عبد اكل
كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل الحار ويقول انه غير
ذي بركة وان الله لم يطعمنا نارا فابردوه وكان ياكل مما يليه وياكل
باصابعه الثلث وربما استعان بالرابعة ولم يكن ياكل باصبعين ويقول

[illegible]

يا با عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها
على النار ثم نغليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنليقه على السمن والعسل ثم
نسوطه حتى ينضج فياتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا طعام طيب
وكان ياكل خبز الشعير غير منخول وكان ياكل القثاء بالرطب وبالملح وكان
احب الفواكه اليه الرطب والبطيخ والعنب وكان ياكل البطيخ بالخبز وبالسكر
وربما اكله بالرطب يستعين باليدين جميعا واكل الرطب يوما في يمين وكان
يحفظ النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفه اليسرى
وهو ياكل بيمينه حتى فرغ فانصرفت الشاة وكان ربما اكل العنب خرطا حتى
يرى زواله على لحيته كحدر اللولو وهو الماء الذي يقطر منه وكان اكثر طعامه
الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم
ويقول وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة ولو سالت ربي
ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان ياكل الثريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول
انها شجرة اخي يونس عليه السلام قالت عايشة رضي الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين
وكان ياكل لحم الطير الذي يصطاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصطاد له

ويؤتى به فياكله وكان اذا اكل اللحم لم يطاطا راسه اليه ويرفعه الى فيه رفعا ثم
ينتهشه انتهاشا وكان ياكل الخبز السمين وكان يحب من الشاة الذراع والكتف
ومن القدر الدباء ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ودعا في العجوة بالبركة و
قال هي من الجنة وشفاء من السم والسحر وكان يحب من البقول الهندباء و
الباذروج والبقلة الحمقاء التي يقال لها رجلة وكان يكره الكليتين لمكانهما من البول
وكان لا ياكل من الشاة سبعا الذكر والانثيين والمثانة والمرارة والغدد والحياء
والدم وكان لا ياكل الثوم والبصل ولا الكراث وما ذم طعاما قط لكن ان
اعجبه اكله وان كرهه تركه وان عافه لم يبغضه الى غيره وكان يعاف الضب
والطحال ولا يحرمهما وكان يلعق الصحفة ويقول اخر الطعام اكثر بركة وكان
يلعق اصابعه من الطعام حتى تحمر وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في اى الاصابع البركة واذا فرغ قال اللهم
لك الحمد اطعمت واشبعت وسقيت وارويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع
ولا مستغني عنه وكان اذا اكل اللحم والخبز خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم
يمسح بفضل الماء على وجهه وكان يشرب في ثلث دفعات له فيها ثلث تسميات
وفي اخرها ثلث تحميدات وكان يمص الماء مصا ولا يعب عبا وربما كان يشرب

بنفس واحد حتى يفرغ وكان لا يتنفس في الاناء بل ينحرف عنه وكان يدفع فضل
سؤره الى من عن يمينه فان كان من على يساره اجل رتبة قال للذي على يمينه
السنة ان تعطي فان احببت آثرتهم واتي باناء فيه عسل ولبن فابى ان يشربه
فقال شربتان في شربة وادامان في اناء واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا واحب التواضع فان
من تواضع لله رفعه الله وكان في بيته اشد حياء من العاتق لا يسألهم طعاما
ولا يتشهاه عليهم ان اطعموه اكل وما اتوه قبل وما سقوه شرب وكان ربما قام
فاخذ ما ياكل ويشرب بنفسه

بيان آدابه واخلاقه صلى الله عليه وسلم في اللباس

كان صلى الله عليه وسلم يلبس من الثياب
ما وجد من ازار او رداء او قميص او جبة او غير ذلك وكان يعجبه الثياب
الخضر وكان اكثر لباسه البياض ويقول البسوها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم
وكان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو وكان له قباء سندس فيلبسه
فتحسن خضرته على بياض لونه وكان ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين ويكون
الازار فوق ذلك الى نصف الساق وكان قميصه مشدود الازرار وربما حل
الازرار في الصلوة وغيرها وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلى

بالناس فيها وخذها بها لبس الكساء وحده وما عليه غيره وكان له كساء ملبد يلبسه ويقول انما انا عبد البس كما يلبس العبد وكان له ثوبان لجمعته خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة وربما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه وربما أم به الناس على الجنائز وربما صلى في بيته في ازار الواحد ملتحفا به مخالفا بين طرفيه ويكون ذلك الازار الذي جامع فيه يومئذ ربما كان صلى بالليل في الازار ويرتدي ببعض الثوب مما يلي هدبه ويلقي البقية على بعض نسائه فيصلي كذلك ولقد كان له كساء اسود فوهبه فقالت له ام سلمة بابي انت وامي ما فعل ذلك الكساء الاسود فقال كسوته فقالت ما رأيت شيئا قط كان احسن من بياضك على سواده قال انس رضي الله عنه وربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها وكان يتختم وربما خرج وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء وكان يختم به على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب خير من التهمة وكان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة وربما نزع القلنسوة من راسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي اليها وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على راسه وعلى جبهته وكانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها من علي رضي الله عنه وربما

طلع علیٌّ فیهما فیقول صلی الله علیه وسلم اتاکم علی فی السحاب وکان اذا لبس ثوبا یلبسه من قبل میامنه ویقول الحمد لله الذی کسانی ما اواری به عورتی واتجمل به فی الناس واذا نزع ثوبه خرج من میاسره وکان اذا لبس جدیدًا اعطی خلق ثیابه مسکینا ثم یقول ما من مسلم یکسو مسلما من سمل ثیابه لا یکسوه الا لله الا کان فی ضمان الله وحرزه وخیره ما واراه حیا کان او میتا وکان فراشه من ادم حشوه لیف طوله ذراعان او نحوه وعرضه ذراع وشبر او نحوه وکانت له عباءة یفرش له حیث ما انتقل یثنی طاقین تحته وقد کان ینام علی الحصیر لیس تحته شیء غیره وکان من خلقه تسمیه دوابه وسلاحه ومتاعه وکان اسم رایته العقاب واسم سیفه الذی یشهد به الحروب ذو الفقار وکان له سیف یقال له المخذم واخر یقال له الرسوب واخر یقال له القضیب کان قبیعة محلی بالفضة وکان یلبس المنطقة من الادم فیها ثلث حلق من فضة وکان اسم قوسه الکتوم وجعبته الکافور وکان اسم ناقته العضباء وهی التی یقال لها العضباء واسم بغلته الدلدل وکان اسم حماره یعفور واسم شاته التی یشرب من لبنها عینة وکانت له مطهرة من فخار یتوضأ فیها ویشرب منها فیرسل الناس اولادهم الصغار الذین قد عقلوا فیدخلون

سمل: کهنه ١٢ — بوریا ١٢ — دو تہ کردہ ١٢ — الحزم بسرعۃ القطع ١٢ — لغیب فیہا ١٢ — قبضہ ١٢ — حلقہا ١٢ — اوند سفالین ١٢

رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا یدفعون عنه فاذا وجد وافی المطهرة
ماؤ شربوا منه ومسحوا علی وجوههم واجسادهم یبتغون بذلک البرکة

بیان عفوه علیه السلام مع القدرة

کان صلی الله علیه وسلم احلم الناس وارغبهم فی العفو مع القدرة حتی اتی بقلائد من ذهب وفضه فقسمها بین اصحابه فقام رجل من اهل البادیه فقال یا محمد والله لئن امرک الله ان تعدل فما اراک تعدل فقال ویحک من یعدل علیک بعدی فلما ولی قال ردوه علی رویدا وروی جابرانه علیه السلام کان یقبض للناس یوم حنین من فضة فی ثوب بلال فقال رجل یا نبی الله اعدل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فمن یعدل اذا لم اعدل فقد خبت انت اذا او خسرت ان کنت لا اعدل فقام عمر رضی الله عنه فقال الا اضرب عنقه فانه منافق فقال معاذ الله ان یتحدث الناس انی اقتل اصحابی وکان صلی الله علیه وسلم فی حرب فرا و من المسلمین غرة فجاء رجل حتی قام علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالسیف فقال له من یمنعک منی قال الله قال فسقط السیف من یده فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم السیف فقال له من یمنعک منی فقال کن خیر آخذ قال قل اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله

احلم تر ۱۲ · مهلاً ۱۲ · آہستہ ۱۲ · غفلت ۱۲

قال لا غير اني لا اقاتلك ولا اكون معك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله
فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وروى انس ان يهودية اتت النبي
صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ليأكل منها فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسألها عن ذلك فقالت اردت قتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك
قالوا افلا نقتلها فقال لا وسحره رجل من اليهود فاخبره جبريل بذلك حتى استخرجه
وحل عقده فوجد لذلك خفة وما ذكر ذلك لليهودي ولا اظهره عليه قط وقال
علي رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
فانطلقنا حتى اتينا روضة خاخ فاذا الظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت
ما معي كتاب قلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس
من المشركين بمكة يخبرهم امرا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا حاطب ما حملك على هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا
في قومي وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهليهم
فاحببت ان اذ فاتني ذلك منهم من النسب ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي

انما فعلت ذلك كفرا ولا رضى بالكفر بعد الاسلام ولا ارتدادا عن ديني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقكم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال له صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقسم صلى الله

وتقسیم کرد ۱۲

عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار هذه القسمة ما اريد بها وجه

یعنی این قسمت خالصا لله نیست ۱۲

الله تعالى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه وقال رحم الله اخي

سرخ شد روی مبارک ۱۲

موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلغني
احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر

بيان اغضابه بما كان يكرهه

كان صلى الله عليه
وسلم رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه
وكان اذا اشتد وجده مس لحيته وكان لا يشافه احدا بما يكرهه
دخل عليه رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئا حتى خرج فقال لبعض

جامهٔ زرد پوشیده ۱۲

القوم لو قلتم له ان يدع هذه يعني الصفرة وبال اعرابي في المسجد بحضرته

بگذارد این را مناسب باشد ۱۲

فهم به الاصحاب فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه

قطع او کردند اصحاب ۱۲

البول ثم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء وفي

روایة قربوا ولا تنفروا ویسروا ولا تعسروا وجاء اعرابی یوما یطلب منه شیئا
فاعطاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال احسنت الیک قال الاعرابی
لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا الیه فاشار الیهم ان کفوا ثم
قام ودخل منزله وارسل الی الاعرابی وزاد شیئا ثم قال صلی الله علیه وسلم
احسنت الیک قال الاعرابی نعم فجزاک الله من اهل وعشیرة خیرا فقال
النبی صلی الله علیه وسلم انک قلت ما قلت وفی نفس اصحابی شیء من ذلک
فان احببت فقل بین ایدیهم ما قلت بین یدی حتی یذهب من صدورهم
ما فیها علیک قال نعم فلما کان من الغد او من العشی جاء فقال النبی صلی الله
علیه وسلم ان هذا الاعرابی قال ما قال فزدناه فزعم انه رضی اکذلک فقال
الاعرابی نعم فجزاک الله من اهل وعشیرة خیرا فقال صلی الله علیه وسلم ان مثلی
ومثل هذا الاعرابی کمثل رجل کانت له ناقة فشردت علیه فاتبعها الناس فلم
یزیدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بینی وبین ناقتی فانی ارفق
بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بین یدیها فاخذ لها من قمام الارض فردها
هونا هونا حتی جاءت فاستناخت وشد علیها رحلها واستوی علیها و
انی لو ترکتکم حیث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار

بیان سخاوته

بجوده

وجوده صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس واسخاهم وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا وكان علي رضي الله عنه اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس كفا واوسع الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم ما سئل شيئا قط على الاسلام الا اعطاه وان رجلا اتاه فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا عليه السلام يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال لا وحمل اليه تسعون الف درهم فوضع على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل فسأله فقال ما عندي شيء لكن دين علي فاذا جاءنا شيء قضيناه لك فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما كلفك الله على ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الرجل انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه ولما قفل من حنين جاءت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني

بخيلا ولا كذابا ولا جبانا **بيان شجاعته صلى الله عليه وسلم**

كان النبي صلى الله عليه وسلم احد الناس و اشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد
رايتنا يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو
وكان من اشد الناس يومئذ باسا و قال ايضا كنا اذا احمر الباس ولقي القوم
القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا امر الناس بالقتال
تشمر وكان اشد الناس باسا وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه
من العدو وقال عمران بن حصين ما لقي عليه السلام كتيبة الا كان هو اول من يضرب
وقالوا كان قوي البطش ولما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب فما رأى يومئذ احد كان اشد منه باسا **بيان تواضعه**
صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا
في علو منصبه قال ابن عامر رايته يرمي الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد
ولا اليك اليك وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف
وكان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرقع
الثوب وكان يصنع في بيته مع اهله في حاجاتهم وكان اصحابه لا يقومون له

الا عن فرط من كراهيته لذلك وكان يمر على الصبيان فيسلم عليهم واتي صلى الله عليه
وسلم برجل فارعد من هيبته فقال هون عليك فلست بملك انما انا ابن امرءة من
قريش تاكل القديد وكان يجلس بين اصحابه مختلطا بهم كانه احدهم فياتي الغريب
فلا يدري ايهم هو حتى يسال عنه حتى طلبوا اليه ان يجلس مجلسا يعرفه الغريب
فبنوا له دكانا من طين فكان يجلس عليه وقالت عايشه رضي الله عنها كل جعلني الله
فداك متكيا فانه اهون عليك قالت فاصغى براسه حتى كاد ان تصيب جبهته
الارض ثم قال بل آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل على خوان
ولا في سكرجة حتى لقي الله عز وجل وكان لا يدعوه احد من اصحابه ولا غيرهم
الا قال لبيك وكان اذا جلس مع الناس ان تكلموا في معنى الاخرة اخذ معهم وان
تحدثوا في طعام وشراب تحدث معهم وان تكلموا في امر الدنيا تكلم معهم رفقا
بهم وتواضعا لهم ثم نهض عنهم وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه احيانا ويذكرون
اشياء من امر الجاهلية ويضحكون فيتبسم هو اذا ضحكوا ولا يزجرهم الا عن حرام

بيان صورته وخلقته صلى الله عليه وسلم كان من صفة رسول

الله صلى الله عليه وسلم في قامته انه لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد
بل كان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد من الناس

ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم
الى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم جُعِلَ الخير كله في الربعة واما لونه فقد
كان صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض
والازهر هو الابيض الناصع الذي لا يشوبه الصفرة ولا الحمرة ولا شيء من الالوان
ونعته عمه ابو طالب فقال شعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى
عصمة للارامل * ونعته بعضهم بانه مشرب بحمرة فقالوا انما كان المشرب
منه بالحمرة ما ظهر للشمس والرياح كالوجه والرقبة والازهر الصافي عن الحمرة
وهو ما تحت الثياب منه وكان عرقه صلى الله عليه وسلم في وجهه كاللؤلؤ
اطيب من المسك الاذفر واما شعره فقد كان رجل الشعر حسنها ليس بالسبط
ولا الجعد القطط كان اذا امتشطه بالمشط يأتي كانه حُبُك الرمل وقيل كان
شعره صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه واكثر الروايات انه كان الى شحمة اذنيه وربما
جعله غدائر اربعا يخرج كل اذن من بين غديرتين وربما جعل شعره على اذنيه فتبدو
سوالفه تتلألأ وكان شيبه في الراس واللحية سبع عشرة شعرة وما زاد على
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم ولم يصفه واصف

الا شبهه بالقمر ليلة البدر وكان يُرى رضاه وغضبه في وجهه لصفاء بشرته صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقولون هو كما وصفه صاحبه الصديق رضي الله عنه حيث
قال شعر أمينٌ مصطفى للخير يدعو ؛ كضوء البدر زائلة الظلام ؛ وكان
صلى الله عليه وسلم واسع الجبهة أزجّ الحاجبين سابغهما وكان أبلج ما بين الحاجبين
كأن ما بينهما الفضة المخلصة وكانت عيناه نجلاوين أدعجهما وكان في عينيه صلى الله
عليه وسلم تمزج من حمرة وكان أهدب الأشفار حتى يكاد يلتبس من كثرتها وكان
صلى الله عليه وسلم أقنى العرنين أي مستوية الأنف وكان عليه السلام مفلج الأسنان
أي مفترقها وكان إذا افتر ضاحكاً افتر عن مثل سنا البرق إذا تلألأ وكان من أحسن
عباد الله شفتين وألطفهم ختم فم وكان سهل الخدين صلتهما ليس بالطويل الوجه ولا
المكلثم كث اللحية وكان يعفي لحيته ويأخذ شاربه وكان أحسن عباد الله عنقاً
لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر وما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق
فضة مشرب ذهباً يتلألأ في بياض الفضة وفي حمرة الذهب وكان صلى الله عليه
عريض الصدر لا يعدو لحم بعض بدنه بعضاً كالمرايا في استوائه وكالقمر في بياضه موصول
ما بين لبته وسرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره
وكانت له عكن ثلث يغطي الإزار منها واحداً وتظهر اثنتان وكان عظيم المنكبين

اشعر ما ضخم الكراديس اي رؤس العظام من المنكبين و المرفقين و الوركين وكان
واسع الظهر ما بين كتفيه خاتم النبوة وهو مما يلي منكبه الايمن فيه شامة سوداء
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف فرس وكان عبل
العضدين و الذراعين طويل الزندين رحب الراحتين سائل الاطراف كان
اصابعه قضبان الفضة كفه صلى الله عليه وسلم الين من الخز كان كفه كف
عطار طيبا مسها بطيب او لم يمسها يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع
على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على راسه وكان صلى الله عليه وسلم
عبل ما تحت الازار من الفخذ والساق وكان معتدل الخلق في السمن بدن في آخر
زمانه وكان لحمه متماسكا يكاد يكون على الخلق الاول لم يضره السن واما مشيه
صلى الله عليه وسلم فكان يمشي كانما يتقلع من صخر وينحدر من صبب يخطو تكفيا
ويمشي الهوينا بغير تبختر والهوينا تقارب الخطو وكان صلى الله عليه وسلم
يقول انا اشبه الناس بآدم عليه السلام وكان ابي ابراهيم عليه السلام اشبه
الناس بي خلقا وخلقا وكان يقول عليه السلام ان لي عند ربي عشرة اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب الذي ليس بعده
احد وانا الحاشر الذي يحشر الله العباد على قدمي وانا رسول الرحمة وانا رسول التوبة

ورسول الملاحم والمقفّى فقفيت الناس جميعًا وانا قثم قال ابو البختري القثم الكامل الجامع

بيان معجزاته وآياته الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم

اعلم أن من شاهد أحواله صلى الله عليه وسلم او اصغى الى سماع أخباره المشتملة على اخلاقه وافعاله وأحواله وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق وهدايته الى ضبطهم وتالفه اصناف الخلق وقوده اياهم الى طاعته مع ما يحكى من عجائب اجوبته في مضايق الاسولة وبدائع تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل ظاهر الشرع الذي يعجز الفقهاء والعقلاء عن ادراك اوائل دقائقها في طول اعمارهم لم يبق له ريب ولا شك في ان ذلك لم تكن مكتسبًا بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تائيد سماوي وقوة الهية وان ذلك كله لا يتصور لكذاب ولا ملبّس بل كانت شمائله واحواله شواهد قاطعة حتى ان العربي جاء كان يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق بمجرد شمائله فكيف بمن يشاهد اخلاقه ويمارس احواله في جميع مصادره وموارده وانما اوردنا بعض اخلاقه ليعرف محاسن اخلاقه وليتنبه لصدقه صلى الله عليه وسلم وعلو منصبه ومكانته العظيمة عند الله تعالى اذ اتاه الله جميع ذلك وهو

رجل امي لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب لم يسافر قط في طلب علم ولم يزل بين اظهر الجهال من الاعراب يتيما ضعيفا مستضعفا فمن اين له ما حصل من محاسن الاخلاق والآداب معرفة مصالح الخلق في الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم فضلا عن معرفته بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك من خواص النبوة لولا صريح الوحي ومن اين للبشر الاستقلال بذلك فلو لم يكن له الا هذه الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهرت من آياته ومعجزاته ما لا يستريب فيه محصل فلنذكر من جملتها ما استفاضت به الآثار واشتملت عليه الكتب الصحاح اشارة الى مجامعها من غير تطويل بحكاية التفصيل فقد خرق الله العادة على يده غير مرة اذ شق له القمر مرة بمكة لما سالته قريش آية واطعم النفر الكثير في منزل جابر رضي الله عنه وفي منزل ابي طلحه رضي الله عنه يوم الخندق مرة ثمانين من اربعة امداد شعير وعناق وهو من اولاد المعز فوق العتود ومرة اكثر من ثمانين رجلا من اقراص شعير حملها انس في يده ومرة اهل الجيش من تمر يسير ساقته بنت بشر في يدها فاكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم ونبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فشرب اهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضوا من قدح صغير ضاق ان يبسط يده صلى الله عليه وسلم فيه واهراق عليه السلام وضوءه في عين تبوك ولا ماء فيها

ومرة أخرى في بير الحديبية فجاشتا بالماء فشرب من عين تبوك اهل الجيش

چاه ۱۲ فاریا ۱۲ چشمه ۱۲

وهم الوف حتى رووا وشرب من بير الحديبية الف وخمسمائة ولم يكن فيهما قبل

یک هزار و پنج صد ۱۲

ذلك ماء وأمر صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب رضي الله ان يزود اربعة

اگر توشه دهد ۱۲ چهار ۱۲

مائة راكب من تمرة كان في اجتماعه كربضة البعير وهو موضع بروكه فزودهم

صد سوار ۱۲ غزا ۱۲

كلهم منه وبقي بحسبه ورمى صلى الله عليه وسلم جيشا بقبضة من تراب فعميت

بچنان باقی ماند ۱۲ یکمشت خاک ۱۲

عيونهم ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

وابطل الله الكهانة بمبعثه صلى الله عليه وسلم فعدمت وكانت ظاهرة موجودة

وحن الجذع الذي كان يخطب اليه لما عمل له عليه السلام المنبر حتى سمع منه

ناله کرد ۱۲ چون ساخته شد ۱۲

جميع أصحابه مثل صوت الابل فضمه اليه فسكن ودعا اليهود الى تمني الموت

در کنار گرفت پس آرام یافت ۱۲

وأخبرهم بانهم لا يتمنونه فحيل بينهم وبين النطق بذلك وعجزوا عنه وهذه الآية

مذكورة في سورة يقراء بها في جميع جوامع اهل الاسلام من شرق الارض الى

غربها يوم الجمعة جهرا تعظيما للاية التي فيها واخبر عليه الصلوة والسلام

بالغيوب اخبر بان عثمان رضي الله عنه يصيبه بلوى بعدها الجنة وبان

یعنی در هنگام شهید خواهد شد ۱۲

عمارا يقتله الفئة الباغية وان الحسن يصلح الله تعالى به بين فئتين من المسلمين

صحابی ۱۲ دو گروه ۱۲

عظيمتين واخبر عليه السلام عن رجل قاتل في سبيل الله انه من اهل النار فظهر

ذلك بان قتل نفسه وهذه كلها اشارة الهية لا يعرف بشيء من وجوه تعلم الغرف
خود را خود کشت ۱۲
لا بنجوم ولا بكهن ولا بخط ولا بزجر لكن باعلام الله له ووحيه واتبعه سراقة بن
فرو رفت ۱۲ | پای اسپ و در زمین ۱۲ | فرو رفت ۱۲
جعشم فساخت قدما فرسه في الارض واتبعه دخان حتى استغاثه ندعاله
روان شد ۱۲ | ضمیر بسوی یکی از صحابه ۱۲
فانطلقت الفرس واخبره بان سيوضع في ذراعيه سواري كسرى فكان ذلك
واخبر بموت النجاشي بارض الحبشة وصلى بالمدينة واخبر بمقتل العيسى
در مدینه ۱۲
الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن واخبر بمن قتله وخرج على مائة من قريش
کرد دعوی نبوت کرده بود ۱۲
ينتظرونه فوضع التراب على رؤسهم ولم يروه وشكى اليه البعير صلى الله عليه
شکوه صاحب خود کرد ۱۲
وسلم بحضرة الصحابة وتذلل له وقال صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه مجتمعين
احدكم في النار ضرسه مثل احد فماتوا كلهم على استقامة وارتد منهم واحد فقتل
مرتدا وقال لآخرين منهم آخركم موتا في النار فسقط اخرهم موتا في نار فاحترق
فيها فمات ودعا شجرتين فاتتاه واجتمعتا ثم امرهما فافترقتا ودعا صلى الله عليه وسلم
طلب فرمود ۱۲ | آمدند ۱۲
النصارى الى المباهلة فامتنعوا واخبر صلى الله عليه وسلم انهم ان فعلوا ذلك
باز ماندند ۱۲
هلكوا فعلموا صحة قوله صلى الله عليه وسلم فامتنعوا واتاه عامر بن الطفيل بن مالك
واربد بن قيس وهما فارسا العرب وفتاكهم عازمين على قتله صلى الله عليه وسلم
دغا بازان ۱۲ | کسی که بیکبارگی ۱۲
فحيل بينهما وبين ذلك ودعا عليهما فهلك عامر بغده وهلك اربد بصاعقة احرقته

چیزی از غیب میان انها و آنحضرت حائل شد ۱۲

ودعا

واخبر صلی الله علیه وسلم انه سیقتل ابی بن خلف الجمحی فخدشه یوم احد خدشا

لطیفا فکانت منیته واطعم صلی الله علیه وسلم السم فمات الذی اکله معه وعاش

مرگ ۱۲

صلی الله علیه وسلم بعده اربع سنین وکلمته الذراع المسمومة واخبر صلی الله

سخن گفت با وی دست گوسپند زہر دادہ ۱۲

علیه وسلم یوم بدر بمصارع صنادید قریش واوقفهم علی مصارعهم رجلا رجلا فلم

تمام تمام ۱۲

یتعد واحد منهم ذلك الموضع وانذر صلی الله علیه وسلم بان طوائف من امته

در نگذشت ۱۲

یغزون فی البحر فکان ذلك وزویت له الارض فرای مشارقها ومغاربها

جہاد کنند در دریا ۱۲ ای اجتمعت ۱۲

واخبر بان ملك امته سیبلغ ما زوی له منها فکان کذلك وبلغ ملکهم من

شاہی

اول المشرق من بلاد الترك الی آخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر

ولم یتسعوا فی الجنوب ولا فی الشمال کما اخبر صلی الله علیه وسلم سواء بسواء

واخبر فاطمة رضی الله عنها بانها اول اهله لحاقا به فکان کذلك واخبر نساءه

در رسیدن ۱۲

بان اطولهن یدا اسرعهن لحاقا به فکانت زینب بنت جحش الاسدیه

در رسیدن ۱۲

اطولهن یدا بالصدقة اولهن لحاقا به ومسح ضرع شاة حائل لا لبن لها فدرت

پستان ۱۲ غیر حامل ۱۲ شیر داد ۱۲

وکان ذلك سبب اسلام ابن مسعود رضی الله عنه وفعل ذلك مرة اخری

فی خیمتی ام معبد الخزاعیه صلی الله علیه وسلم وندرت عین بعض اصحابه

بر آمد ۱۲

فسقطت فردها علیه السلام فکانت اصح عینیه واحسنهما وتفل فی عین

آب دہان انداخت ۱۲

علي رضي الله عنه وهو ارمد يوم خيبر فصح من وقته وبعثه بالراية وكانوا يسمعون
تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم واصيبت رجل بعض اصحابه فمسحها
بيده فبرأت من حينها وقل زاد جيش كان معه فدعا بجميع ما بقي فاجتمع شي
يسير جدا فدعا فيه بالبركة ثم امرهم فاخذوا فلم يبق وعاء في العسكر الا ملئ كله
من ذلك وحكى الحكم بن ابي العاص مشيته صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال
صلى الله عليه وسلم كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات وبطلحة زال ما
كان بها من شلل اصابعها يوم احد حين مسحها بيده وخطب عليه السلام امرأة
فقال ابوها بها برصا امتناعا من خطبته واعتذارا ولم يكن بها برص فقال صلى الله
عليه وسلم فلتكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب الذي يعرف بابن البرصاء الشاعر
الى غير ذلك من آيات ومعجزاته صلى الله عليه وسلم وانما اقتصرنا على المستفيض
ومن تسترتيب في انخراق العادة على يديه ويزعم ان آحاد هذه الوقائع لم ينقل
تواترا بل المتواتر هو القرآن فقط كمن يسترتيب في شجاعة علي رضي الله عنه وسخاوة
حاتم ومعلوم ان آحاد وقائعهم غير متواترة ولكن مجموع الوقائع يورث علما ضروريا
ثم لا يتمارى في تواتر القرآن وهو المعجزة الكبرى الباقية من الخلق وليس لنبي معجزة باقية
سواه صلى الله عليه وسلم اذ تحدى بها بلغاء الخلق وفصحاء العرب في جزيرة العرب

حينئذٍ مملوءة بالآلاف منهم والفصاحة صنعتهم وبها منافستهم ومباهاتهم وكان ينادي
(پیشہ آنہا ۱۲ — تفاخر ۱۲)
بين اظهرهم وان ياتوا بمثلها او بعشر سور مثله او بسورة من مثله ان شكوا فيه وقال
لهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا وقال ذلك تعجيزًا لهم فعجزوا عن ذلك وانصرفوا
عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذراريهم للسبي وما استطاعوا ان
يعارضوه ولا ان يقدحوا في جزالته وحسنه ثم انتشر ذلك بعده في اقطار العالم
(مصادمت الکلام ۱۲)
شرقًا وغربًا قرنًا بعد قرن وعصرًا بعد عصر وقد انقرض اليوم قريبًا من خمس مائة
سنة فلم يقدر احد على معارضته فاعظم بغباوة من ينظر في احواله ثم في اقواله
(بسیار نادان ۱۲)
ثم في افعاله ثم في اخلاقه ثم في معجزاته ثم في استمرار شرعه الى الان ثم في انتشاره
في اقطار العالم ثم في اذعان ملوك الارض له في عصره وبعد عصره مع ضعفه ويتمه ثم
(یتیمی ۱۲)
يتمارى بعد ذلك في صدقه وما اعظم توفيق من آمن به وصدقه واتبعه في
(شک می کند ۱۲)
كل ورده وصدره فنسال الله توفيقًا للاقتداء به في الاخلاق والافعال والاحوال
والاقوال بمنه وكرمه وسعة جوده انه سميع مجيب

قد حصل الفراغ من طبع هذه الرسالة الجليلة في مطبع العزيزية في اوائل شهر جمادى الثاني
سنة ۱۲۶۹ من الهجرة النبوية كتبه العبد الضعيف الراجي الى رحمة الله القوي الباري سيد عبد القادر
ولد سيد شاه رحمة الله القادري غفر الله له ولسائر المسلمين

در غزر یع الحسنات آورده آنچه مشهور است در اسما و عدد ازواج مطهرات رضی الله عنهن آنست که اول آنها
خدیجه است تزوج کرد ازاد که وی چهل ساله بود و آنحضرت بست و پنج ساله وفات یافت پیش از هجرت
سه سال و آنحضرت تا حیات خدیجه زنی دیگر تزوج نکرده بعد از وی تزوج کرده سوده را در مکه و عایشه دختر
ابو بکر را رضی الله عنه تزوج کرد در مکه و عمر وی شش ساله بود و حفصه دختر عمر رضی الله عنه را تزوج کرد در مدینه در سال
دوم از هجرت و زینب دختر خزیمه را تزوج کرد در سال چهارم و زینب دختر جحش را تزوج کرد در سال پنجم
و پیش ازین در نکاح زید بود و جویریه بضم جیم و فتح واو و بنده کرده بود او را در غزوه پس آزاد کرد و نکاح نمود
و ام حبیبه بنت ابی سفیان تزوج کرد او را النجاشی برای آنحضرت صلی الله علیه و سلم بچهار صد دینار در حبشه
در سال ششم که همراه زوج خود رفته بود و زوج وی نصرانی بود پس فوت شد و برد و میمونه بنت حارث را
تزوج کرد در سال هفتم در ماه ذی القعده در عمرهٔ قضا و وی خالهٔ عبد الله بن عباس بود رضی الله عنهما و صفیه
که اسیر کرد وی را در غزوهٔ خیبر و میرسد نسب وی بهارون علیه السلام پس آزاد کرد او را و تزوج کرد و عتق او را
مهر او ساخت وفات یافت خدیجه و زینب بنت خزیمه در حیات آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم و زنان
دیگر بعد از وفات آنحضرت وفات یافتند و همه آنها در بقیع که مقبرهٔ مدینهٔ منوره است مدفون شده اند مگر
خدیجه که مدفون است بمکه و میمونه برده که ازکه در راه مدینه و اختلاف کرده اند در ریحانه که منکوحه بود
یا سریه در حیات آنحضرت وفات یافت یا بعد از وی در نور العیون آورده که مهر همه ازواج مطهرات پانصد
درهم بود مگر صفیه که مهر او عتق او بود و ام حبیبه را النجاشی در حبشه چهار صد دینار مهر از خود داده بود و اما سریه

آنحضرت یکی ماریه قبطیه ام ابراهیم ابن رسول صلی الله علیه وآله وسلم و [illegible] دیگر جاریه که زینب
بنت جحش به آنحضرت بخشیده بود و دیگر ریحانه مذکوره بقول بعضی و آنحضرت را صلی الله علیه وسلم سه پسر
بودند قاسم و ابراهیم و عبدالله رضی الله عنهم و این عبدالله را طیب و طاهر نیز می گفتند و چهار دختر بودند
زینب و رقیه و ام کلثوم و فاطمه رضی الله عنهن و همه این اولاد از خدیجه بود رضی الله عنها مگر ابراهیم که آن از
ماریه قبطیه سریه آنحضرت بود و هر سه پسر در سن صغر فوت شدند و زینب را با ابو العاص خواهرزاده
خدیجه رضی الله عنها نکاح کرده و رقیه را با عثمان رضی الله عنه و بعد فوت رقیه ام کلثوم را نیز باوی نکاح
کرد ازینجاست که عثمان را ذو النورین گویند و این هر سه در حیات آنحضرت صلی الله علیه وسلم وفات یافتند
و فاطمه را رضی الله عنها در سال دوم از هجرت در ماه صفر با مرتضی علی کرم الله وجهه نکاح کرد و عمر فاطمه
رضی الله عنها شانزده سال بود و عمر علی رضی الله عنه بیست و یکسال و پنج ماه بود و وفات فاطمه رضی الله عنها
سیوم ماه رمضان بود بعد شش ماه از وفات حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم و فاطمه را رضی الله عنها سه پسر
بودند حسن و حسین و محسن و سه دختر بودند ام کلثوم و زینب و رقیه محسن و رقیه در کودکی وفات یافتند و زینب
را با عبدالله بن جعفر طیار نکاح کرده و ام کلثوم را با عمر ابن الخطاب رضی الله عنه و نسل اولاد حضرت صلی الله
علیه وسلم باقی نمانده مگر از فاطمه رضی الله تعالی عنها بدانکه اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه وسلم بقول بعضی کسانی اند
که حرام است بر ایشان زکوة گرفتن و ایشان بنی هاشم اند و این شامل است آل عباس و آل علی و آل جعفر
و آل عقیل و آل حارث را رضی الله عنهم و امام فخر رازی گفته که اولی آنست که گفته شود که اهل بیت ازواج و اولاد

آنحضرت اند صلی اللہ علیہ وسلم وازامام ابو منصور ماتریدی نقل کردہ اند وشیخ عبد الحق قدس سرہ در شرح
مشکوۃ آوردہ کہ گاہی اطلاق اہلبیت چنان اندہ کہ مفہوم می گردد اختصاص بفاطمہ وعلی وحسن وحسین
رضی اللہ عنہم وگفتہ کہ بالجملہ اطلاق اہلبیت برین چہار تن پاک شائع ومشہور ست **فائدہ**
بعض از علما نوشتہ اند کہ خانہ وکشتی کہ دران کتاب شمائل آنحضرت موجود باشد از آتش ودزدان وغرق
وحرق در امان باشد **اللہم صل علی محمد وعلی آل محمد وبارک وسلم** بندہ رامصنف اس رسالہ
متبرکہ کو حضرت مولانا حاجی الحرمین الشریفین مولوی عبد الوہاب صاحب المخاطب بمدار الامرا
بہادر دیوان حضرت نواب صاحب مدظلہ العالی سے تحقیق وتصحیح کرکے اس کی تشہیر سے سعادت
اندوز ہوا اور گذارش کرتا ہے کہ ہر ایک بندۂ مومن اسکو علی الدوام پڑھے اور اسکو وسیلۂ نجات
دارین سمجھے اور رسول الثقلین صلی اللہ علیہ وسلم کے اخلاق کی پیروی کرے اور جو لوگ لسان عربی
سیکھنے کا ذوق رکھتے ہیں ان کی خدمت میں اس مسکین کی یہہ عرض ہے کہ اس رسالے کو بامعنی
مجموعہ ... صاحب المعجزات علیہ الصلوۃ کے نام کی برکت سے یقین ہے کہ قدرت بیان
اور طلاقت لسان حاصل ہو اس رسالے کا ترجمہ مطبع غوریس
مین قالب طبع مین آویگا انشاء اللہ تعالی
واللہ الموفق والمعین آمین ثم
آمین